Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول فى رسالته إلى فدوى : « إنها لم تمت كما قلت يوما للقراء ، وإذا كنت قد قلت ذلك منذ عامين ، فلانها قد خرجت فى ذلك الحين من حياتى وليس الموت فى حقيقته إلا خروجا من الحياة . . » .

لم يشرح المعداوى سبب فشل علاقته ببطلة « من الأعماق » ، وقد سمعت منه مرارا قوله بأن بطلة « من الأعماق » لم تمت ولكنها خرجت من حياته ، إلا أننى لم أستطع أبدا أن أحصل على تفسير لفشل العلاقة .

وكان المعداوى دائما ينتهز الفرص المختلفة ليتحدث عن بطلة « من الأعماق » ، بل كان أحيانا يفتعل هذه الفرص ، كما نرى فى رسالته إلى فدوى ، حيث انتقل من حديثه عن جمال « حنان » أخت فدوى إلى الحديث عن جمال بطلة من الأعماق التى كانت ـ عنده ـ أكثر جمالا وفتنة .

ويروى المعداوى فى هذه الرسالة واقعة له مع الشاعرة المصرية « ناهد عبد البر » التى أشرنا إليها مرارا فى الصفحات السابقة ، وفى ظنى أن هذه الواقعة لم تحدث ، كما أشرت من قبل ، فقد حدثنى المعداوى عن ناهد كثيرا ، وأكد لى أنه لم يرها على الإطلاق ، وأن كل ما كان بينهما هو أحاديث تليفونية ثم قصائدها التى كانت تبعثها إليه لينشرها فى مجلة « الرسالة » أو فى جريدة « الأهرام » .

وفى اعتقادى أن قصة لقائه بناهد فى « كازينو » مصر الجديدة لم تحدث ، فالقصة التى يرويها فى رسالته إلى فدوى غريبة بعض الشىء . . أن توجد امرأة وحيدة ، ثم تنظر إليه وتبكى ، ثم تخرج مسرعة دون كلام . . . ذلك خيال من خيالات المعداوى البريئة التى كان يبتكرها أحيانا لخدمة غرض من الأغراض ، والغرض هنا هو أن يعرض أمام فدوى علاقاته العاطفية المختلفة . . .